

الأسرة الحضرية والمواقع السوسيوولوجية (الفيسبوك - نموذجاً)

دراسة ميدانية استكشافية تحليلية على عينة من أسر الجزائر

The urban family and social media (Facebook as a model)
An exploratory and analytical field study on a sample of
Algerian Families

العربي إشبودان جامعة الجزائر -02- ichbouden@yahoo.fr	سهام حقااص* مخبر التحاليل السوسيو-انثروبولوجية لتنمية الاقاليم - لآزادات- جامعة الجزائر -02- siham-hoggas@univ-alegr2.dz
--	--

تاريخ القبول: 2023/04/01

تاريخ الاستلام: 2023/02/05

المخلص

نهدف من هذه الورقة البحثية إلى معالجة موضوع الاسرة الحضرية من خلال مفاهيم سوسيوولوجية، باعتبار أنها الهيكل والبناء الديناميكي الذي يبني عليه المجتمع، كذلك الوقف على أثر استخدام الفيسبوك كموقع اجتماعي يتم من خلاله التواصل بين أفراد المجتمع والذي لا يمكن الاستغناء عنه، وفي الاخير عرض أهم النتائج التي توصلت اليها هذه الدراسة الميدانية. الكلمات المفتاحية: الاسرة الحضرية، التواصل الاجتماعي، الفيسبوك.

Abstract

In this paper, we aim to address the issue of the urban family through sociological concepts, considering that it is the structure and dynamic building on which society is built, as well as examining the impact of using Facebook as a social site through which communication takes place between members of society, which is indispensable, and finally Presentation of the most important findings of this field study.

Keywords: **Civilized family, social Communication, Facebook**

* المؤلف المرسل: سهام حقااص، الإيميل: siham-hoggas@univ-alegr2.dz

تحتوي المدينة على مجموعة من الأنماط والأنساق السوسولوجية حيث أول نسق يرتبط بها هو الاسرة والتي تعتمد عليها المجتمعات في تكوين أفرادها ونقل اليهم قيمها ومعاييرها، وباعتبار أن الاسرة هي الوسيلة الاساسية في نقل المعايير السوسولوجية إلى المجتمع، والمحافظ الاول على منظومة القيم والعادات والتواصل، نجد الحضارة في جوهرها تشكل الكم الهائل من التراث البشري الذي ينتقل اجتماعيا من جيل لآخر، حيث نجد الاسرة تتأثر بهذه الحضارية، وخصوصا الاسر المتحضرة، وهي التي تعلم الفرد السلوكيات التي يكتسبها من المجتمع الذي يعيش فيه من خلال عملية التواصل بين أفراد الاسرة والاقارب والاهالي، سواء داخل الوطن أو خارجه، وذلك بالاستناد على المواقع السوسولوجية الالكترونية التي غزت العالم بعد دخولها إلى المنازل، واعتبارها عنصر مهما لا يمكن الاستغناء عنه، حيث جمعت كل ما هو بعيد وقريب وفق أيقونات جد بسيطة تعمل على الوصول إلى العالم من خلال الضغط عليها، والتي بدورها تعمل على جمع المعلومات، سواء السوسولوجية، السياسية، التعليمية، الرياضية، الترفيهية... الخ، حيث نجد من بين الايقونات الاكثر استعمالا عند شعوب العالم هو الموقع الالكتروني الافتراضي (الفيسبوك) الذي أصبح محورا مهما في جميع المجالات والذي بدوره يعمل على نقل الاخبار دون انقطاع لأفراد المجتمع، سواء بصورة أو صوت، أيضا حتى مكالمات مباشرة التي تقوم بين الاقارب، الأصدقاء، أصحاب العمل، أيضا تبادل الوسائل النصية منهم.

1. الإشكالية

لقد شهد العالم الذي تعيش فيه عصر من التطور التكنولوجي والذي أحدث تغير كبير في النظام السوسولوجي للأسرة الحضرية بصفة خاصة، حيث جعل نمط التواصل بين هذا الافراد يقوم على مجموعة من الايقونات الالكترونية والتي يستحيل الاستغناء عنها، باعتبار أنها تمثل جزء لا يتجزأ من النسق السوسولوجي الذي يقوم عليه المجتمع ويتطور من خلال عنصر ديناميكي، وخير دليل على ذلك انتشار ظاهرة استعمال الفيسبوك بين أفراد المجتمع خاصة الاسرة بشكل جد هائل، وهذا ما أكدت عليه عدة احصائيات أن نسبة استخدام الفيسبوك في عام 2022 تقدر بـ 2.75 مليار وهذا من خلال الهاتف الذكي، وعليه من خلال هذا المنطق يمكن أن نطرح التساؤل الرئيسي التي تقوم عليها هذه الدراسة وهو:

- هل يؤثر الفايسبوك على تماسك الاسرة الحضرية؟

2. التساؤلات الجزئية:

- هل يؤثر الفيسبوك على الترابط بين أفراد الأسرة الحضرية عن بعد؟
- هل يؤثر الفيسبوك على تفكك الأسرة الحضرية عن قرب؟
- هل يؤثر الفيسبوك على زوال العادات والتقاليد المتعلقة بالأسرة الحضرية.
- الفكرة العامة: يؤثر الفيسبوك على تماسك الأسرة الحضرية.

3. الفرضيات الجزئية:

- يؤثر الفيسبوك على الترابط بين أفراد الأسرة الحضرية عن بعد.
- يؤثر الفيسبوك على تفكك الأسرة الحضرية عن قرب.
- يؤثر الفيسبوك على زوال العادات والتقاليد التي تحافظ عليها الأسرة.

4. مبررات اختيار الموضوع:

تنقسم أسباب اختيارنا لموضوع الدراسة إلى قسمين:

أسباب موضوعية:

- كون الدراسة تدخل ضمن إطار تخصص علم الاجتماع الحضري.
- تفشي ظاهرة استعمال الفيسبوك كثير خاصة عند الأسرة.
- البحث عن اسباب تفشي هذه الظاهرة.
- العوائق التي تخلفها هذه الظاهرة على حياة الأسرة بصفة خاصة والمجتمع بصفة عامة.

أسباب ذاتية:

- الميلو الرغبة في الوقوف على هذا الموضوع باعتبار أنه حديث الساعة خاصة بعد ما غزت التكنولوجيا العالم وجعلته قرية صغيرة يمكن أن يتواصل أفرادها مع بعضهم في مختلف أنحاء العالم من خلال أيقونات وبرامج اليكترونية.

- الكشف عما يحمله هذا الموضوع من خبايا، ومحاولة طرح مواضيع جديدة قيد الدراسة مستقبلا.

5. أهداف الدراسة:

هدف علمي:

- التعرف على ما مدى تأثير الفيديوك بين أفراد الاسرة الحضرية عن بعد.
- التعرف على ما مدى تأثير الفيديوك بين أفراد الاسرة الحضرية عن قرب.
- التعرف على ما مدى تأثير الفيديوك في نمط تغيير العادات والتقاليد لدى الاسرة الحضرية.

هدف علمي:

- يتمثل في محاولة الوقوف عند المناخ الاجتماعي الذي تعيشه الاسرة الحضرية وفق استعمال هذه المواقع الالكترونية الافتراضية.
- معرفة ما إذا كانت استمرارية وفعالية لهاته الآلية من خلال التواصل والتفاعل والترابط عبر هذا الايقونات الافتراضية.

6. مفاهيم الدراسة:

- الأسرة:

لقد عرف لندرج برج الاسرة " بأنها النظام الانساني الاول، من أهم وظائفها انجاب الاطفال والمحافظة على النوع الانساني " (بيومي، 2003، صفحة 21). وهذا ما أكد عليه محمد عاطف حيث أنها تلك الجماعة التي تقيم في مسكن واحد والتي تتركب من الزوج والزوجة وأولادهم الذين يقيمون في نفس المسكن. (محمد، 1978، صفحة 141)

ولقد جاء في تعريف عبد الله محمد عبد الرحمان أن الاسرة هي ذلك النظام الذي يستمد منه جميع النظم الاخرى أصولها (عبد الرحمان، 1929، صفحة 254). وهذا ما أكد عليه أوجست كونت أن الاسرة هي الخلية الاولى في جسم المجتمع وهي النقطة الاولى التي يبدأ منها التطور، ويمكن مقارنتها في طبيعتها وجوهر وجودها بالخلية الحية في التركيب البيولوجي للكائن الحي. (الخشاب، 1985، صفحة 32)

ولقد جاء في تعريف برغس ولوك **Buress and Loke**: أن الأسرة مجموعة من الأشخاص يرتبطون بروابط الزواج والتبني ويعيشون في منزل واحد. (NOEL, 1991, p. 28)، وكما أكد دور كايم **Durkem** أن الأسرة نظام سيولوجي يتكون من عدة عوامل اجتماعية يتماسك أعضائها وفق متطلبات الحياة (PESINGLY, 1991, p. 365).

وعليه من هذا المنطلق نقول أن الأسرة هي البناء السوسولوجي التي تبني عليه أنساق المجتمع منذ بداية وجود الإنسان إلى غاية يومنا هذا.

- التحضر:

لقد عرف هارن أولسن **HARUINE ALSON**: أن التحضر هو العملية التي ينمو فيها المجتمع المحلي داخل المجتمع الكبير من حيث الحجم والقوة حتى يصبح له نصيب كبير من العدد السكاني متطور في مختلف المجالات (ALSON, 1968, p. 228).

وجاء في تعريف آخر أن التحضر هو ظاهرة انتقال الافراد وما يحملونه من أفكار ومعتقدات وعادات وأشياء من المراكز الحضرية (FOULQUE, 1978, p. 187)، ويقصد به تحويل سلوكيات الفرد ومعتقداتهم من تقليدي إلى ما هو متحضر.

- الأسرة الحضرية:

لقد عرف حسن محمد الأسرة الحضرية في كتابه الأسرة ومشكلاتها على أنها عبارة عن وحدة بسيطة تتكون من أب وأم، وأطفال في غالب الاحيان، حيث تكون العلاقات فيما بينهم ضعيفة (محمود، 1967، صفحة 13)، وهذا راجع إلى الضغط الذي تفرضه المدينة من الجانب المادي والاسلوب المكتسب للتحضر.

- الفيسبوك:

هو موقع من مواقع التواصل السوسولوجي والذي يقوم على أساس التواصل بين الافراد وإنشاء علاقات غير محدد، وهذا ما أكد عليه محمد منتصر في تعريفه على أنه موقع اليكتروني للتواصل السوسولوجي، حيث يتيح للأشخاص العاديين أو أصحاب الشركات الكبرى ابراز أنفسهم ومكانتهم مع أشخاص آخرين من أنحاء العالم، والذي ينشأ روابط وصدقات تنظم مختلف المجالات (منتصر، 2013، صفحة 20)، وعليه هو عملية ديناميكية سوسولوجية تسهل عملية التواصل بين أفراد المجتمع.

7. الدراسات السابقة:

1- دراسة حمايدية سارة، عنوان الدراسة "الطفل الجزائري وشبكات التواصل الاجتماعي" 2015.

لقد وضحت هذه الدراسة في كيفية تأثير موقع الفيسبوك على حياة الاطفال وما عي الاسباب والعوامل الحقيقية التي تؤدي للجوء إلى مثل هذه المواقع السوسولوجية حيث طرحت هذه الدراسة إشكالية مفادها " ما هي استخدامات الطفل الجزائري للفيسبوك والاشباعات المحققة من ذلك ؟ ولقد توصلت هذه الرسالة البحثية إلى أهداف تمثلت في التعرف على التطورات التي أفرزتها هذه المواقع الاجتماعية، كذلك التعرف على اتجاهات الاطفال الجزائريين من خلال هذه المواقع الاجتماعية، كما نجد اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي والمنهج المسحي، أما بالنسبة للأحداث فتمثلت في استعمال استبيان المقابلة وفي الاخير توصلت هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج، وهي أن الاطفال يأخذون في اليوم الواحد أكثر من 3 ساعات أثناء استخدام الفيسبوك وذلك للترفيه والتواصل مع الاصدقاء، كما أكد الاباء أن الفيسبوك يساعد الاطفال في التطور الفكري والالكتروني وكيفية التحكم في هذه المواقع الحديثة، بطريقة ذكية ومعرفة ما هو الاصح والخطأ.

2- دراسة مريم ناريمان نومار بعنوان " استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيره في العلاقات الاجتماعية ".

اطلقت الباحثة من اشكالية مفادها ما هو أثر استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية على العلاقات السوسولوجية ؟ ولقد انتجت هذه الدراسة مجموعة من الاهداف تمثالت في أن هذه المواقع السوسولوجية لها تأثير كبير لدى حياة الاشخاص باعتبار أنها تقدم عدة خدمات وتساعد على تحقيق الرغبات المرجوا تحقيقها، ضف على هذا نجد المنهج اذي استندت عليه هذه الدراسة المنهج الوصفي وتم اختيار نوع العينة قصدية والتي تتكون من 280 مفردة، وفي الاخير تم الوصول إل النتائج التالية: حيث توصلت الباحثة أن معظم المبحوثين يستعملون " Face book " أكثر من 3 ساعات، كما أن هذا البرنامج الذي ساعد على تقريب المساف.

3- التعليق على الدراسات السابقة:

– استفادت الدراسة الحالية من الدراسة السابقة من خلال متغيرات والمفاهيم الاساسية للدراسة والمنهج الذي طبق والاداة والاساليب الاحصائية.

– أشارت الدراسة إلى لبد تغير نمط السلوكي الذي أثر على حياة ونمط الاسرة داخليا وخارجيا من خلال استعمال برنامج الفيسبوك بكثير، حيث أصبح الابناء يأخذون أكبر وقت في استعماله.

كذلك استفادت هذه الدراسة إلى الكشف عن الاسباب الكامنة في ظهور أفاق جديدة تساعد على البحث والكشف واقتراح حلول لتلك الظاهرة السوسولوجية، وفق أساليب واحصائيات منهجية جديدة.

8. الجانب الميداني للدراسة:

تمثلت حدود الدراسة فيما يلي:

8-1- الحدود البشرية:

وهو المجال الذي يتم من خلاله أخذ عينة البحث ويتضمن كل ما يتعلق بخصائص ومواصفات العينة (غريب، 2006، صفحة 302)، ولقد اقتصرت هذه الدراسة على المعلمين الذين يدرسون في ثانوية محمد اسياخم -الشراقة-.

8-2- الحدود المكانية:

تم تطبيق أداة الدراسة في ثانوية محمد أسياخم -الشراقة-.

8-3- الحدود الزمنية:

تم تطبيق الدراسة 6 جوان 2022-2023.

8-4- اجراءات الدراسة:

– قمنا بالعديد من الاجراءات المنهجية التي تبني عليها الدراسة وذلك قبل توزيع الاستبيان حيث شملت في:

– القيام بالدراسة الاستكشافية للمحيط الدراسة لجمع المعطيات.

– اختيار أفراد العينة التي يوزع عليها الاستبيان.

– معرفة خصائص العينة.

- وفي الاخير قمنا بتوزيع الاستبيان على ممثلي أفراد مجتمع البحث وجمع البيانات.

9. منهج الدراسة:

يعتبر المنهج بأنه الطريق المنظم يتبعه الباحث من أجل الوصول إلى الحقائق العلمية او الاجابة عن الاسئلة والاستفسارات التي يشير لها الموضوع، وهو البرنامج الذي يحددها السبيل للوصول إلى تلك الحقائق وطرق اكتشافها (الشريف، 1996، صفحة 16)، كما أنه المسلك الذي يتبعه الباحث في دراسة المشكلة، لأجل البحث والتفسير عن الحقيقة عن التساؤلات والفروض التي يشير لها موضوع الدراسة (بوحوش، 1985، صفحة 23)، وعليه اعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج الوصفي حيث يمثل موضوع دراستنا ويعتبر هذا النوع أكثر استخداما في البحوث السوسولوجية.

10. مجتمع الدراسة:

ويشمل معلمين متزوجين من ثانوية محمد أسياخم غرب لولاية الجزائر (الشرافة).

11. عينة الدراسة:

- يتم اختيار العينة حسب الموضوع المدروس وعليه اعتمدنا في دراستنا على استخدام العينة القصدية: هي من العينات غير الاحتمالية " والتي يعتمد الباحث أن تكون من الحالات معينة لأنه يرى أنها تمثل المجتمع الاصلي تمثيلا صادقا، تحقق له الغرض من دراسته (عريفج، 1999، صفحة 62).

وعليه تشمل عينة الدراسة الحالية مجموعة من المدرسين البالغ عددهم (31) معلم متزوجين، وتم اختيارهم بطريقة قصدية داخل المؤسسة التربوية.

12. أدوات الدراسة:

تمثلت في تطبيق الاستبيان كأداة أو وسيلة لجمع البيانات والمعطيات المتعلقة بموضوع الدراسة، حيث تم توزيعه على أفراد العينة المتزوجين، والذين يمثلون مجتمع البحث، وأيضا المقابلة.

- الوسائل الاحصائية المستخدمة:

استخدام في الدراسة التكرارات والنسب المئوية وبرنامج SPSS.

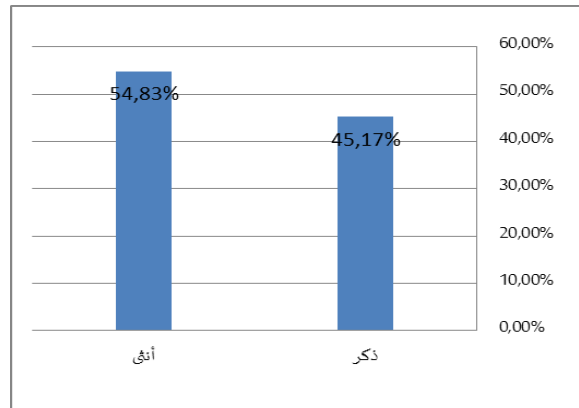
13. نتائج الدراسة:

1- خصائص عينة البحث:

الجدول رقم (01): يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس.

الفئات	التكرار	%
ذكر	14	45.17%
أنثى	17	54.83%
المجموع	31	100%

الشكل رقم (01): يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس.



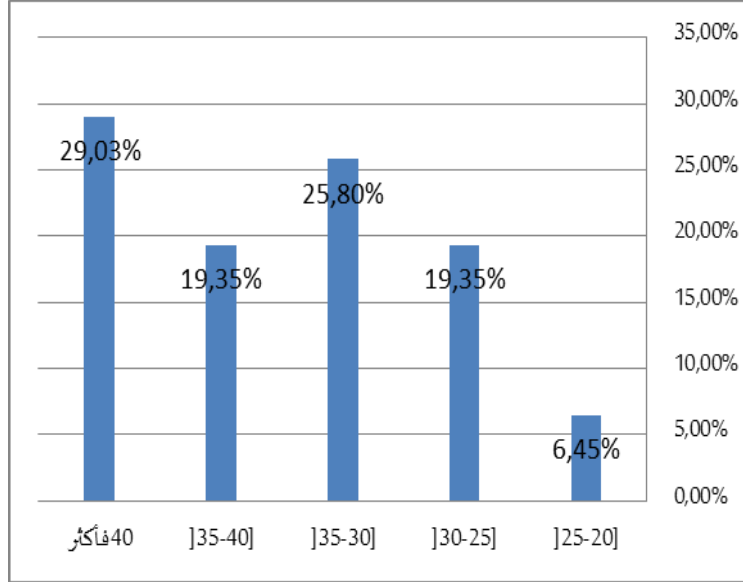
يوضح الجدول أعلاه أن نسبة العاملين في المؤسسة التربوية لثانوية محمد أسياخم بالشرافة -غرب- معظمهم نساء، وهذا يؤكد بروز الطابع النسوي لميدان العمل من خلال ما توصلت اليه بيانات الدراسة حيث قدر عدد المدرسات بـ 54.83% وهي الأكبر نسبة مقارنة بنسبة الذكور التي توضح أنها الفئة الأقل التي تقدر بـ 45.17% وهذا يوضح تراجع نسبة العمل لدى الرجال، وذلك لظروف سوسيوولوجية التي تجعله يترك فئة التعليم والتوجه إلى عالم شغل آخر مع امكانياته الاجتماعية ومؤهلاته العلمية.

الجدول رقم (02): يبين سن المبحوثين.

الفئات	التكرار	%
]25-20]	02	6.45%
]30-25]	06	19.35%
]35-30]	08	25.80%
]40-35]	06	19.35%

40 فأكثر	09	%29.03
المجموع	31	%100

الشكل رقم (02): يبين سن المبحوثين.

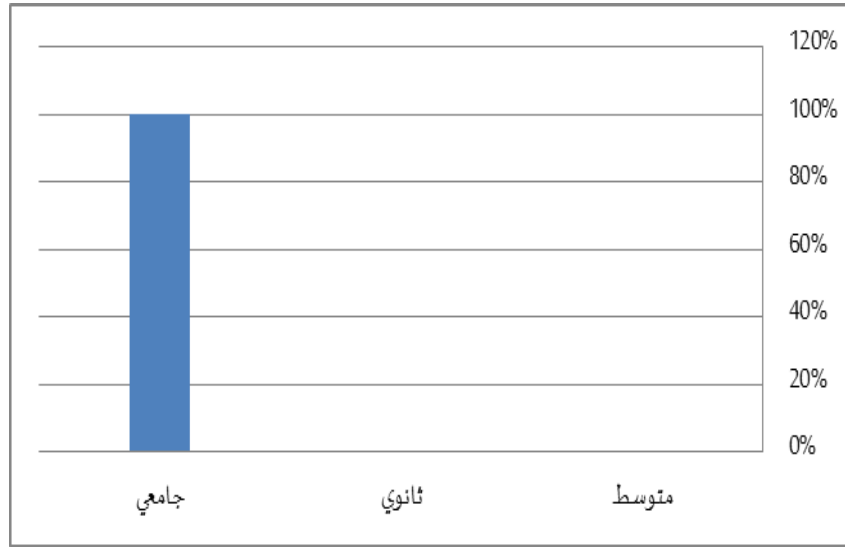


يتضح من الجدول أعلاه أن أغلب المبحوثين داخل المؤسسة التربوية من فئة ناضجة حيث تتراوح أعمارهم بين نما هو 30-25 سنة والتي تقدر ب 19.35% وبين 30-35 بنسبة %25.80 وهذا يؤكد إلى دخولهم إلى عالم الشغل بسن جد مبكر حيث احتلوا مرتبة عالية، وفي الاخير أكبر نسبة هي %29.03 والتي هي من فئة ذات خبرة عالية في مجال العمل، وهذا يدل على هيمنتها داخل إطار الشغل وإثبات وجودها داخل شريحة المجتمع، باعتبار أنها تكون جيلا صاعدا، يحمل في طياته مجموعة من القيم والعادات يبني عليها المجتمع ويتفق عليه المنهج التربوي.

الجدول رقم (03): يبين المستوى التعليمي للمبحوثين.

الفئات	التكرار	%
متوسط	00	%00
ثانوي	00	%00
جامعي	31	%100
المجموع	31	%100

الشكل رقم (03): يبين المستوى التعليمي للمبحوثين.

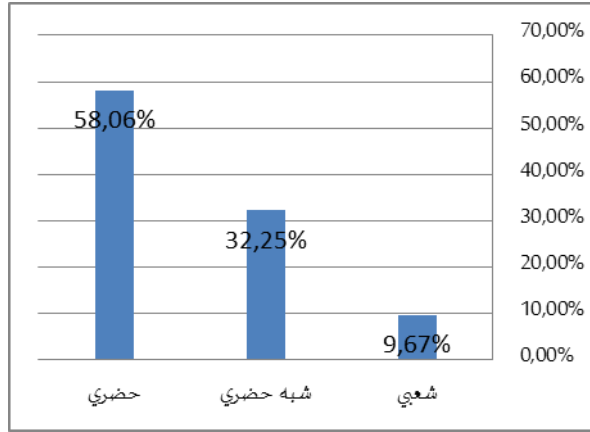


يوضح لنا الجدول أعلاه الخاص بالمستوى التعليمي التي وصل اليه أفراد العينة أن كل العاملين في مجال التدريس داخل المؤسسة الثانوية محمد اسياخم هي أكبر نسبة والتي تقدر بـ 100% وهي النسبة الكلية المتضحة، وإذا راجع أن كل المبحوثين مستواهم من الدرجات العليا في الشهادات الجامعية، حيث يؤكد على اعطاء مكانة مهمة في الاطار المهني بصفة خاصة، والمجتمع بصفة عامة، أما بالنسبة للمستوى الابتدائي والمتوسط والثانوي نجد أن نسبة منعدمة وهذا راجع إلى عدم توافق مناصب العمل مع الشهادة المتحصل عليها في إطار الجانب المهني، خاصة من مديرية التربية، الذي تؤكد على أنه مستوى متدني لا يمكن انشاء من خلاله جيل متطور يحتوي على مؤهلات علمية كبيرة.

الجدول رقم (04): يبين سكن المبحوثين.

الفئات	التكرار	%
شعبي	03	09.67%
شبه حضري	10	32.25%
حضري	18	58.06%
المجموع	31	100%

الشكل رقم (04): يبين سكن المبحوثين.



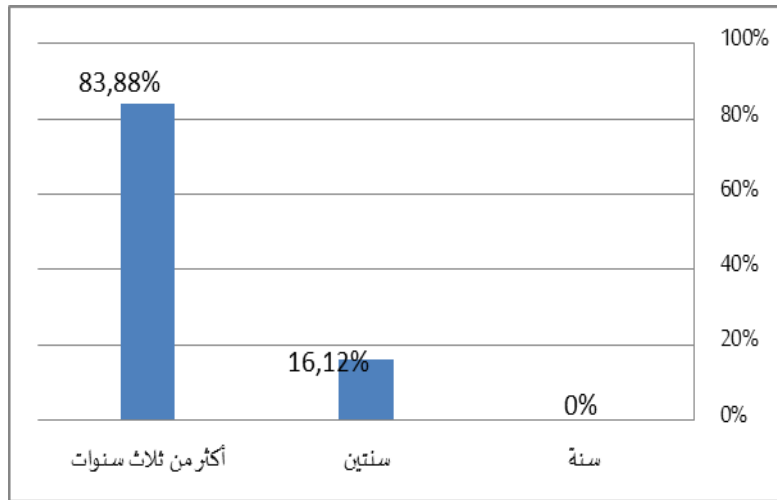
يلاحظ من الجدول أن أفراد المبحوثين داخل المؤسسة يعيشون في أماكن مختلفة حيث نجد قدر الأشخاص الذين يعيشون في مكان شعبي بـ 9.67% نسبة وهي الفئة الأقل كما يتبين لنا من أعلى الجدول، كذلك الفئة التي تعيش في منطقة شبه حضرية تقدر بـ 32.25% وهي نسبة أعلى بقليل من النسبة التي تليها سابقاً، أما بالنسبة الأكثر نسبة وهي أن أغلب المبحوثين يستقرون في المناطق الحضرية المتواجدة في المدينة التي تسهل عليهم توفير ظروف العيش والاستقرار النفسي والمادي، الذي يرقى لمستواهم العلمي والعملية، والذي ينعكس على مكانتهم الاجتماعية وعليه نجد نسبة الإجابة لديهم تقدر بـ 58.06% وهي أعلى نسبة في الجدول.

- تحليل البيانات الخاصة بالفرضية الأولى:

الجدول رقم (05): يبين مدة استعمال الفيديوك.

الفئات	التكرار	%
سنة	00	00%
سنتين	5	16.12%
أكثر من ثلاث سنوات	26	83.88%
المجموع	31	100%

الشكل رقم (05): يبين مدة استعمال الفيسبوك.

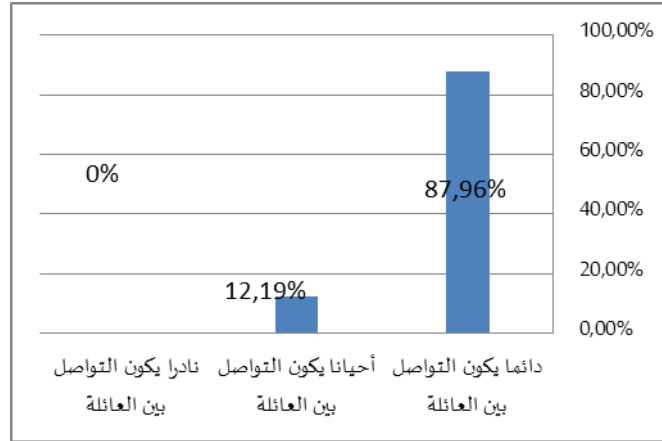


يوضح الجدول أعلاه نسبة استعمال الفيسبوك لدى المبحوثين حيث يبين أن أكبر نسبة الطاغية على الجدول هي 83.88% مقارنة بـ 16.12% وهي أقل فئة، وذا راجع إلى أهمية الفيسبوك لدى المبحوثين من خلال التواصل مع أفراد العائلة خاصة الذين يسكنون بعيدا عن أهاليهم، ضف معرفة الاخبار اليومية المتعلقة بأنحاء العالم وذلك في أي وقت ومكان، ولا يقتصر الامر على هذا بل أصبح جزء لا يتجزأ من المسار العلمي والمهني، حيث يتم نشر الملفات والنصوص التي تقوم بنشرها وزارة التربية، والتي تكون متواجدة على صفحات الفيسبوك، كما أنها تسهل على معرفة رزنامة التعليم لدى المدرسين.

الجدول رقم (06): يبين تأثير الفيسبوك على التواصل بين أفراد الاسرة عن بعد

العبارات	التكرار	%
دائما يكون التواصل بين العائلة	27	87.96%
أحيانا يكون التواصل بين العائلة	04	12.19%
نادرا يكون التواصل بين العائلة	00	00%
المجموع	31	100%

الشكل رقم (06): يبين تأثير الفيديو على التواصل بين أفراد الأسرة عن بعد.

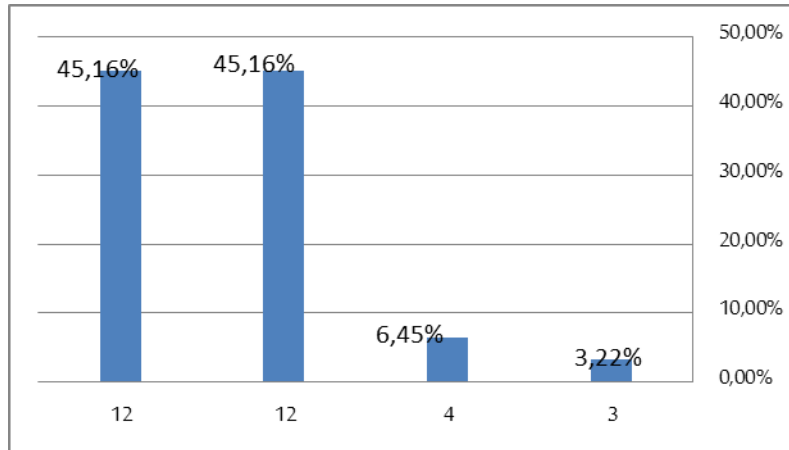


يلاحظ ن الجدول أن كل الاجابة لدى المبحثن في تأثير الفيديو على التواصل بين أفراد الأسرة عن بعد كان بنسبة تقدر ب 87.96% وهي أعلى فئة، حيث نجد أن معظمهم في تواصل دائم بين أفراد العائلة، وذلك أنه يسهل عملية الاتصال في أي مكان وزمان عن الطرف الآخر، لقد أكد أحد المبحثن أن أحد أفراد أسرته قد توفي في الخارج، ولكن هذا لم يمنعه بالتواصل معه صوت وصورة بل بالعكس زاد على تقوية التواصل فيما بينهم رغم المرض الذي كان يعاني منه أخوه، ولقد صرح هذا المبحوث أنه لم ينقطع من الاتصال مع أخيه حتى آخر نفسه، ويؤكد لولا هذا الفيديو لما تواصل معه، وعرف أخباره، ويتضح هذا أن الفيديو له دور فعال في التفاعل الأفراد خارج المجتمع.

الجدول رقم (07): يبين المدة الزمنية التي يتواصل فيها أفراد العائلة مع أقربائهم عن طريق الفيديو.

الفئات	التكرار	%
أقل من ساعة	03	03.22%
ساعة	04	06.45%
ساعتين	12	45.16%
أكثر (بدون تحديد)	12	45.16%
المجموع	31	100%

الشكل رقم (07): يبين المدة الزمنية التي يتواصل فيها أفراد العائلة مع أقربائهم عن طريق الفيسبوك.

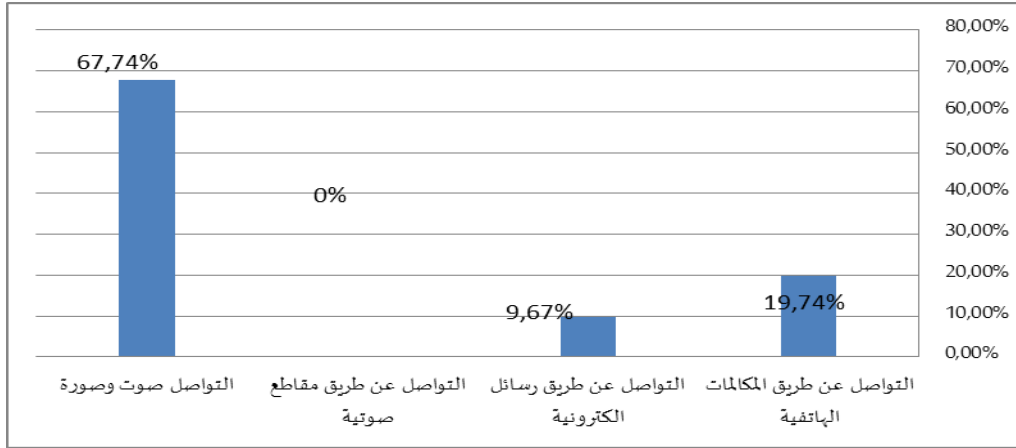


نلاحظ من الجدول أعلاه الذي يبين المدة الزمنية التي يتواصل فيها أفراد الأسرة مع عائلتهم وأقربائهم، حيث يوضح المبحوثين من إجاباتهم المختلفة أن هناك من يتواصل في أقل من ساعة حيث تتراوح نسبتهم المئوية ما بين 03.22% وساعة تقدر بنسبة 06.45%، وهنا يعتقد أفراد العينة أن التواصل بشكل كبير الحجم الساعي يؤدي إلى بروز عدة مشاكل بين الأسر، أما النسبة الأعلى والتي تتراوح ما بين ساعتين إلى أكثر بدون تحديد والمقدرة بـ 45.16% أن معظمهم يتواصلون مع بعضهم بكثرة، وهذا راجع إلى المحبة والاشتياق لطرف الآخر، كذلك معالجة مشاكلهم الخاصة، والتقرب فيما بينهم.

الجدول رقم (08): يبين أفضل طريقة يتم التواصل بين الاهالي عن بعد.

الفئات	التكرار	%
التواصل عن طريق المكالمات الهاتفية	6	19.74%
التواصل عن طريق رسائل الكترونية	3	9.67%
التواصل عن طريق مقاطع صوتية	00	00%
التواصل صوت وصورة	21	67.74%
المجموع	31	100%

الشكل رقم (08): يبين أفضل طريقة يتم التواصل بين الأهالي عن بعد



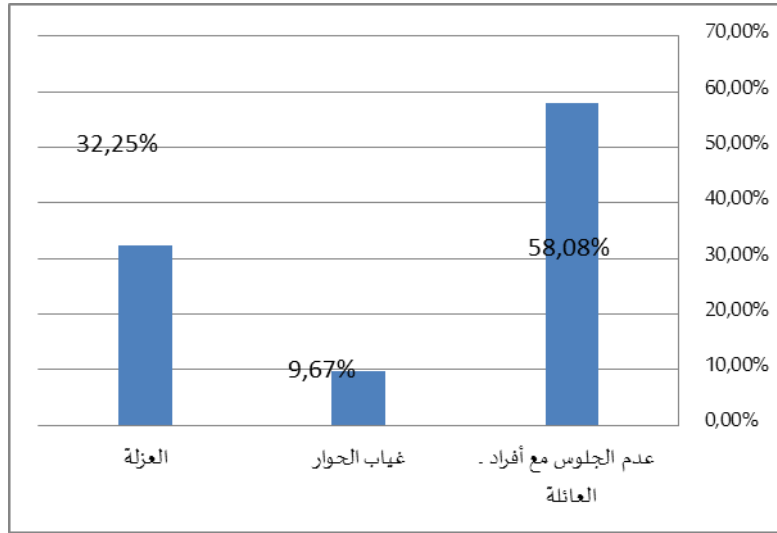
يبين الجدول أعلاه أن نسبة التواصل بين الاهالي عن بعد تقدر بـ 67.74% وهي أكبر فئة كما هي موضحة، حيث بين المبحوثين أن التواصل بين أفراد العائلة يكون أفضل بكثير بالصوت والصورة، خاصة أنهم لا يقنطون مع أسرهم مما يساعد في التماسك والترابط بينهم رغم البعد المكاني، لكن في حين مقارنة بالفئة التي ترى أحسن أسلوب في التواصل مع الأقارب والاهل هو المكالمات الهاتفية حيث قدرت النسبة المئوية بـ 19.74%، وذا راجع إلى خطورة الوضع الالكتروني الذي أدى إلى خراب البيوت الاسرية من خلال عملية التجسس، ونشر صور وأسرار الافراد، خاصة على صفحات الفيسبوك، ولقد أكدت إحدى المبحوثات المتواجدة داخل المؤسسة التربوية أن جارتها تعرضت إلى أزمة قلبية من خلال نشر صور ابنتها التي تم سرقة حسابها الالكتروني من شخص هويته معروفة لولا تدخل الشرطة العلمية في التحقيق من هذا الامر، أما بالنسبة بالتواصل عن طريق رسائل الكترونية نجد أن نسبة الاستعمال قليل والتي تقدر بـ 9.67%.

- تحليل البيانات الخاصة بالفرضية الثانية:

الجدول رقم (09): يبين تأثير الفيسبوك على تفكيك العلاقات القريبة بين أفراد الاسرة

العبارات	التكرار	%
عدم الجلوس مع أفراد العائلة	18	58.06%
غياب الحوار	3	9.67%
العزلة	10	32.25%
المجموع	31	100%

الشكل رقم (09): يبين تأثير الفيسبوك على تفكيك العلاقات القريبة بين أفراد الاسرة

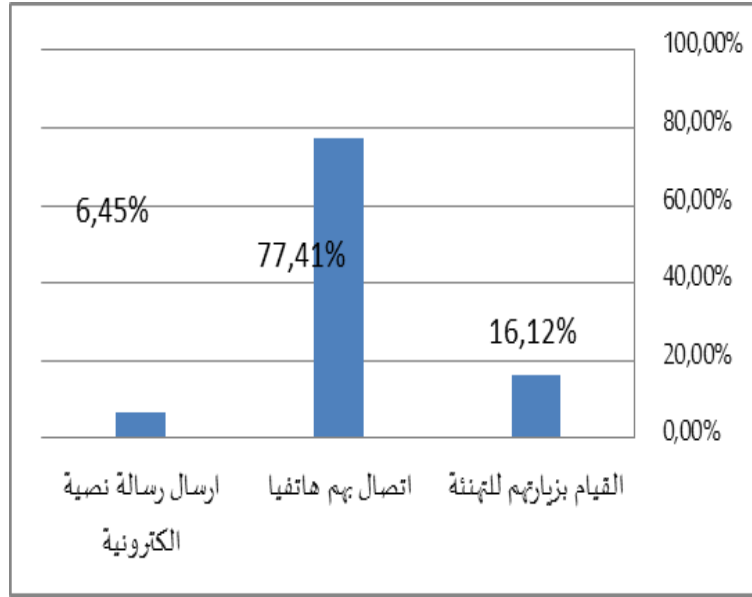


يوضح الجدول أعلاه عن الآثار السلبية التي تعمل على تفكيك العلاقات القريبة بين أفراد الأسرة من خلال استعمال أيقونة الفيسبوك، أكد معظم المبحوثين عدم جلوس أفراد العائلة مع بعضهم البعض عكس ما كان عليه في السابق، والسبب في هذا الجلوس بكثرة أمام جهاز الكمبيوتر أو الهاتف المحمول وتصفح الفيسبوك لعدة من الساعات مما أدى إلى عدم وجود جو عائلي يتميز بالتفاعل والتواصل، والذي خرب النظام الديناميكي للأسرة، حيث كان قبل دخول الانترنت وانتشار الفيسبوك كل أفراد العائلة متواجدين في مكان واحد سواء على صفره الطعام، أو مشاهدة الافلام والمباريات مع بعضهم البعض، لكن الآن تغير الوضع كل شخص يختار الوقت الذي يريده من هذه الافعال، ويكون منعزلا عن أفراد عائلته وهذا ما أكدت عليه نسبة المبحوثين 58.06%، وهي عكس نسبة غياب الحوار والعزلة التي تقدر بـ 09.67%، و32.25%.

الجدول رقم (10): يبين كيف يتواصل أفراد الاسرة مع أقاربهم في المناسبات.

العبارات	التكرار	%
القيام بزيارتهم للتهنئة	05	16.12%
اتصال بهم هاتفيا	24	77.41%
ارسال رسالة نصية الكترونية	2	06.45%
المجموع	31	100%

الشكل رقم (10): يبين كيف يتواصل أفراد الاسرة مع أقاربهم في المناسبات

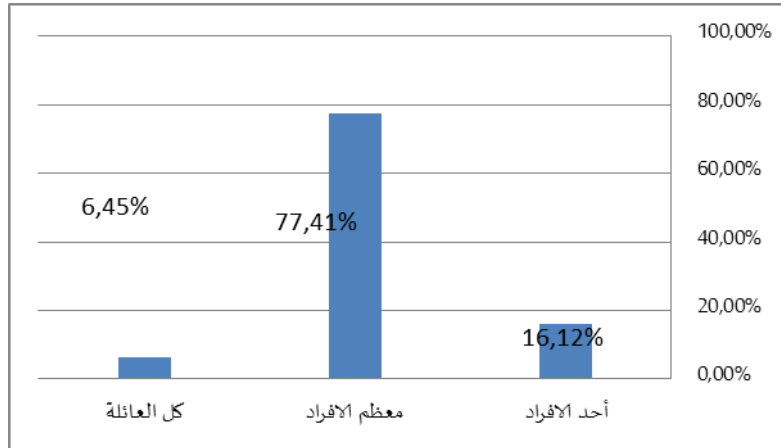


يبين الجدول معظم أفراد الاسر يتواصلون مع أقاربهم عن طريق الاتصال بهم هاتفيا ما هذا ما تؤكد عليه النسبة الاحصائية لدى الباحثين حيث قدرت اجابتهم ب 77.41%، وهذا راجع أن معظمهم لا يسكنون بالقرب من أفراد اسرتهم، وبدوره يلجؤون إل الاتصال بهم هاتفيا خاصة على المواقع الالكترونية منها الفيسبوك الذي جمع بين القريب والبعيد وجعل كل ما هو صعب سهل من خلال هذه الايقونة التي لها تعدد الخدمات المختلفة، في حين نجد ايجابيات تحيل وتشير أن هناك زيارات بين الاقارب خاصة في المناسبات وهذه العادة موجودة منذ القدم والتي لا يمكن الاستغناء عنها حتى ولو دخلت الانترنت إلى المنزل حيث قدرت الاجابة ب 16.12%، مقارنة بالفئة التي تقوم بإرسال التهاني عند طريق رسائل نصية والتي كانت نسبتها 06.45%، حيث يرى أفرادها أنها سهلة ولا تأخذ وقت كبير في التنقل والسفر خاصة إذا كان المكان بعيدا.

الجدول رقم (11): يبين الافراد الذين يمتلكون الفيسبوك داخل الاسرة.

الفئات	التكرار	%
أحد الافراد	05	16.12%
معظم الافراد	24	77.41%
كل العائلة	02	06.45%
المجموع	31	100%

الشكل رقم (11): يبين الافراد الذين يمتلكون الفيسبوك داخل الاسرة

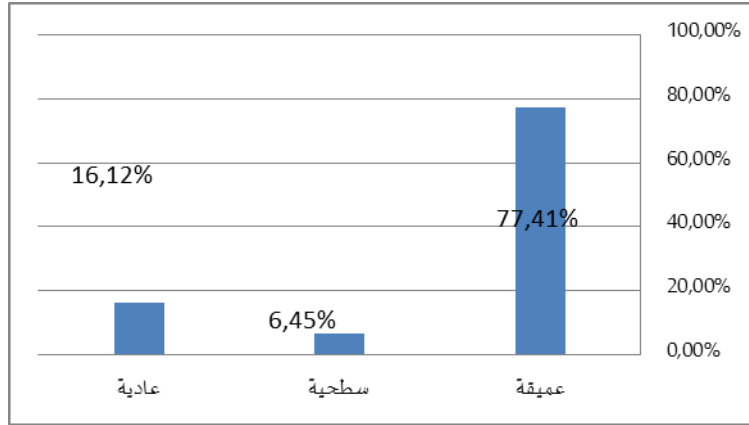


نلاحظ من الجدول أعلاه أن الفئة التي تملك الفيسبوك داخل الاسرة بكثرة والتي تقدر نسبتها بـ 77.41%، هي التي تمثل معظم الافراد لديهم فيسبوك وهذا يؤكد لنا أن هذا البرنامج الالكتروني أثر بكثير على حياة الفرد والذي لا يمكن الاستغناء عنه، ولقد صرح أحد المبحوثين في إجابته أن الفيسبوك له عدة أدوار، حيث يعمل على نقل المعلومات المدرسية المتعلقة بالأبناء، كذلك الاخبار والملفات والبرامج التدريبية. كما أنه يساعد أفراد العائلة على الاطلاع على كل ما يخصهم في جميع المجالات بدل من التنقل والاستفسار بدل الجهد، لكن نلاحظ أن الفئة التي تقول أن أحد الافراد من يملكون الفيسبوك حيث قدرت اجابتهم 16.12%، باعتبار أنه يساعد على تخريب وتشنت الابناء ويؤدي إلى ظهور فئات جديدة مثل سرقة المعلومات، الفتنة، وعليه يمكن القول لأن الفيسبوك سلاح ذو حدين.

الجدول رقم (12): يبين علاقة أفراد العائلة فيما بينهم.

الفئات	التكرار	%
عميقة	24	77.41%
سطحية	02	6.45%
عادية	05	16.12%
المجموع	31	100%

الشكل رقم (12): يبين علاقة أفراد العائلة فيما بينهم



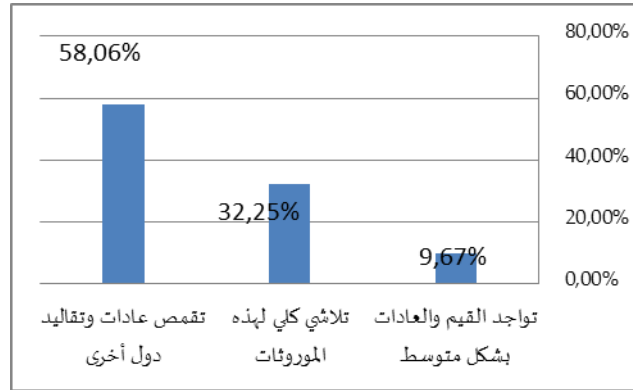
يبين الجدول أعلاه أن علاقة أفراد العائلة هي ترابط وتماسك تقوم على التواصل الدائم سواء عن طريق المواقع الالكترونية أي بشكل افتراضي، أو عن طريق الواقع وجها لوجه، وهذا ما نلاحظه في الجدول وتؤكد نسبة المبحوثين أن العلاقة بين أفراد عائلاتهم عميقة جدا تقوم على التلاحم والتعاون والتي قدرت بـ 77.41%، عكس الاجابات الاخرى التي تؤكد أنه لا توجد علاقة بين الافراد لأنها سطحية وعادية وهذا ما توصلت اليه النتائج المؤبقة والتي تقدر بـ 16.12% و 6.45%، وهذا يؤكد بوجود نزاعات بين الاهالي حيث صرحت أحد المبحوثات أن معظم أقاربها لا يتواصلون من أجل الورث أي الجانب المادي، وهذا يؤدي إلى عدم وجود علاقة بين الاطراف.

- تحليل البيانات الخاصة بالفرضية الثالثة:

الجدول رقم (13): يبين تأثير الفيديو على تغير القيم والعادات لدى الاسرة

العبارات	التكرار	%
تواجد القيم والعادات بشكل متوسط	03	9.67%
تلاشي كلي لهذه الموروثات	10	32.25%
تقمص عادات وتقاليده دول أخرى	18	58.06%
المجموع	31	100%

الشكل رقم (13): يبين تأثير الفيسبوك على تغير القيم والعادات لدى الاسرة

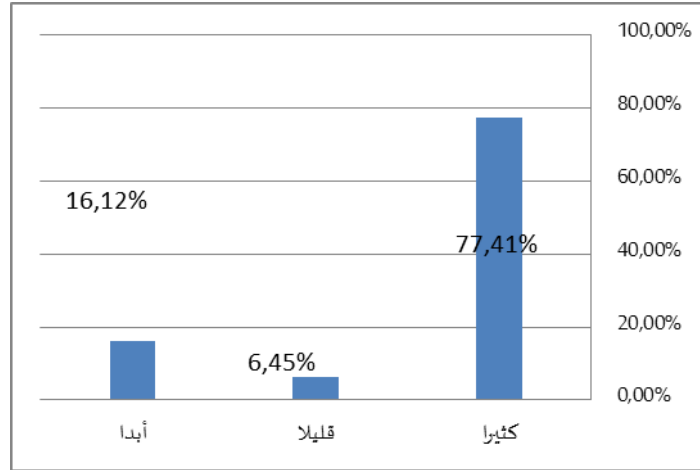


يبين الجدول أعلاه أن الفيسبوك له تأثير كبير على تغير القيم والعادات لدى أفراد المجتمع وهذا ما صرح به المبحوثين في إجاباتهم أن تواجد هذه المعتقدات يقدر بنسبة قليل وهي 09.67%، وأن معظمها تلاشت بنسبة 32.25%، وهذا راجع إلى تقمص أفراد العائلة بصفة عامة والمجتمع خاصة لمثل هذه العادات والتقاليد من دول العالم، حيث أثرت بدرجة كبيرة على نمط وأسلوب التفكير والعيش والتعاملات، وهذا ما أكدت عليه إحدى المبحوثات أن نسبة التقمص لهذه المعتقدات مرتفعة بـ 58.06%، وهذا راجع في تقليد المجتمع للغرب خاصة في الاحتفالات الدينية مثل الاحتفال برأس العام والعيد الميلادي... الخ، والتي لا تتماشى مع الدين والسنة، ولهذا نجد أن أفكار المجتمع هي ناتجة من العالم الآخر الذي برمج على زوال القيم والاعراف التي كان من الاسس والتي لا بد من التقيد بها إلى يومنا هذا.

الجدول رقم (14): يبين تأثير الفيسبوك على طريقة اللباس والاكل لدى أفراد الاسرة الحضرية.

الفئات	التكرار	%
كثيرا	24	77.41%
قليلًا	05	06.45%
أبدا	02	16.12%
المجموع	31	100%

الشكل رقم (14): يبين تأثير الفيسبوك على طريقة اللباس والاكل لدى أفراد الاسرة الحضرية



يبين الجدول أعلاه أن الفيسبوك له تأثير كبير على الموضة لدى الشباب والاطفال خاصة والنساء والرجال عامة، داخل الاسرة الحضرية، حيث غير النمط الشكلي للبناء السوسولوجي الداخلي بعد ما كان يقوم على الحفاظ على الستر وعدم كشف عورة المرء، أصبح الآن بشكل عادي ومتقبل لدى فئات المجتمع، وذلك ساعد على تشويه صورة الدين الذي ينص على الحياء والاحترام وهذا ما تؤكد نسبة الاجابة لدى المبحوثين التي تقدر بـ 77.41%، حيث أصبح الامر مخل بالحياء، فمثال فتاة كانت تلبس حجاب شرعيا مستورا أصبحت الآن تقلد الدول الغربية من خلال تصفح مبيعات على صفحات الفيسبوك في ارتداء السروال المقطع أو ما يعرف بـ "دجين" وعليه نجد أن هذا البرنامج له دور في تغيير سلوكيات الفرد وهذا راجع إلى غياب الرادع الذي داخل النمط السوسولوجي الذي تبنى عليه الأسر.

14. مناقشة النتائج في ضوء الفرضيات:

1- عرض نتائج الفرضية الاولى:

تنص الفرضية على أنه: " الفيسبوك يؤثر على الترابط بين الافراد الاسرة الحضرية عن بعد"، وهذا ما أكد عليه المبحوثين على تواصلهم الدائم بين بعضهم عن طريق هذا البرنامج الذي سمح بالتواصل مع أقربائهم بشكل مستمر دون انقطاع، والذي بدوره ساعد على تقليص المسافات والجمع بينهم رغم الظروف، وهذا ما أكد عليه الجدولين (06) و (08) على أن الفيسبوك ساعد كثيرا في التفاعل والتواصل بين الاهالي في أي وقت وزمان دون انقطاع، مما يسهل معرفة الاخبار المتعلقة بأموهم الشخصية والعائلية، وفي نفس الوقت يعطي الفرصة أو يسمح بتقل أهاليهم من خلال هذه الايقونة التي سهلت سوسولوجية الاتصال، وعليه يمكن القول

أن العلاقات القريبة عن بعد موجودة بنسبة 87%، وهي ما زالت تتمتع بحضور قوي من خلال التماسك الإلكتروني داخل أوساط الأسرة الحضرية.

2- عرض نتائج الفرضية الثانية:

تنص الفرضية على أنه: " الفيسبوك يعمل على تفكيك الاسرة الحضرية عن قرب "، لقد أكدت إحصائيات الدراسة الميدانية لدى الباحثين أن الفيسبوك رغم أهميته في تقليص المسافات وسرعته في التواصل بين الافراد، إلا أنه عمل على تغيير نمط وسلوك أفراد الاسرة بصفة خاصة، وهذا ما يوضحه ويؤكد عليه الجدول رقم (09) و(10)، على أن الافراد أصبحوا منزولين عن بعضهم البعض، أو بالأحرى غرباء داخل الاسرة والسبب الرئيسي يعود إلى ضياع وقتهم على هذه الايقونة التي جعلت العالم شبه قرية صغيرة، والتي تشمل نشر جميع الاخبار من كافة أنحاء الدول، وبذلك نجد أنها هدمت العلاقات القريبة التي كانت تقوم على تبادل الزيارات على أرض الواقع، أصبحت الآن تقوم على أساس افتراضيا مما أدى إلى ظهور وانتشار فئات سوسيلوجية داخل المجتمع بصورة كبيرة، وعليه نقول أن نسبة المئوية التي توصلت إليها هذه الفرضية تقدر بـ 87%، وهذا راجع إلى الاستعمال المفرط بمثل هذه الايقونات، التي جعلت الفرد الكترونيا داخل المجتمع الافتراضي.

3- عرض نتائج الفرضية الثالثة:

تنص الفرضية على أنه: " تأثير الفيسبوك على زوال العادات والتقاليد لدى الاسرة "، لقد بينت الاساليب الاحصائية لدى الباحثين أن الفيسبوك عمل على تغيير نمط تفكير الفرد واكتسابه سلوكيات جديدة، لا تتماشى مع المحيط الذي يعيش فيه، والتي بدورها ساعدت على زوال عادات وتقاليد التي كان قد اكتسبها منذ ولادته، وهذا راجع إلى تأثيره الشديد والكبير بأنماط وسلوكيات وقيم عادات دول أخرى عن طريق الفيسبوك، حيث أصبح الفرد مقلد وغير مجدد ويعود ذلك أنه مهووس بنمط الموضة الذي دائما يكون منشور عبر صفحات الفيسبوك، وهذا ما أكد عليه كل من الجدولين رقم (13) و(14)، أن نمط التغيير والسلوك تغير بشكل كبير عند الافراد وخير دليل على ذلك الاحتفالات بالأعياد الغير الدينية مثل: الميلاد، رأس السنة... الخ، وعليه يمكن أن نقول أن نسبة هذه الفرضية تقدر بـ 80%، والتي كان بسببها الادمان الكبير على تقليد الدول الاوروبية في نمط عيشهم وعاداتهم وفرضها على المجتمع.

15. توصيات الدراسة:

- التواصل بين أفراد الاسر من خلال الاشتراك في عدة وظائف ومشاريع، والابتعاد عن العزلة مما يؤدي إلى تحسين الراحة النفسية والتعادل والكفاءة الذاتية.
- استبدال برنامج الفيديو بقراءة الكتب، وزيارة الناس في المستشفى ومساعدة المحتاجين يساعد على ذلك على تعزيز الرغبة في أثناء جمعيات خيرية.
- الحفاظ على الوازع الديني الذي يبني عليه المجتمع، ويقوم على التوجيه والارشاد لدى الاباء والابناء، أي كافة أعضاء الاسرة، مما يؤدي إلى الاقتداء بالعبء والاخلاق.
- تجنب استعمال الفيديو لدى الاطفال والذي يساعد على تخريب أفكارهم وحل محله حفظ القرآن الكريم الذي يزيد من تطورهم لغويا وفكريا، كما يساعد على نجاتهم في حياتهم العلمية والعملية.

خاتمة:

لقد أبرزت الدراسة جملة من النتائج والتمثلة في:

- أن الفيديو له دور إيجابي في تقوية العلاقات القريبة بين أفراد الاسرة الحضرية عن بعد، من خلال تقرب المسافات والتواصل فيما بينهم في أي وقت ومكان صوت وصورة.
- أعطى الفيديو تأثيرا سلبيا على عدم تواصل أفراد العائلة عن قرب، وهذا راجع إلى الادمان الكبير على مثلي هذه البرامج، مما أدى إلى غياب الحوار والعزلة وعدم اندماج الفرد سوسولوجيا.
- أثر الفيديو على تغيير محور تفكير الفرد واكتسابه سلوكيات وعادات وقيم جديدة لا تتماشى مع المجتمع الذي يعيش فيه.
- أدى الفيديو إلى ظهور عدة آفات سوسولوجية جديدة مثل: الطلاق، الخيانة، القتل، السرقة، مما أدى إلى تشويه المجتمع.

قائمة المراجع:

- عبد الله محمد الشريف. (1996). *مناهج البحث العلمي* (الإصدار 1). القاهرة، مصر: مكتبة الاشعاع الفنية.
- حسن محمود. (1967). *الاسرة ومشكلاتها*. دار المعارف الاسكندرية.
- سامي عريفج. (1999). *مناهج البحث العلمي وأساليبه* (الإصدار 2). عمان، الاردن: دار مجدلاوي للنشر.

- عاطف غيث محمد. (1978). قاموس علم الاجتماع. الهيئة المصرية العامة للكتابة.
- عبد الله عبد الرحمان. (1929). علم الاجتماع، النشأة والتطور. الاسكندرية: دار المعارف الجامعية.
- علي غريب. (2006). أبجديات منهجية في كتابة الرسائل الجامعية. الجزائر: منشورات جامعة قسنطينة.
- عمار بوحوش. (1985). دليل البحث في المنهجية وكتابة الرسائل الجامعية. الجزائر.
- محمد أحمد بيومي. (2003). علم الاجتماع العائلي، دراسة التغيرات الاسرية العربية. مصر: دار المعرفة الجامعية.
- محمد منتصر. (2013). واقع استخدام المنظمات الاهلية في قطاع غزة للشبكات التواصل الاجتماعية في تعزيز علاقتها بالجمهور. غزة، فلسطين.
- مصطفى الخشاب. (1985). دراسات في علم الاجتماع العائلي. بيروت: دار النهضة العربية.
- ALSON, H. (1968). *The prices of social organization*. New York: q mist.
- FOULQUE, P. (1978). *vocabulaire de la science sociale*. Paris: Pur.
- NOEL, F. (1991). *La évolution sociologique de la Famille*. Bruxelles, Belgique: édition du centre d'action.
- PESINGLY, F. (1991). *la famille l'état des savoirs*. Paris: edition la découverte.